بيان صحفي

إدانة الفرنسي صبري إسيد، المنتمي إلى تنظيم داعش، بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية بحق الإيزيديين

التاريخ: 20 آذار/مارس 2026

اختُتمت في 20 آذار/مارس 2026 المحاكمة الغيابية لصبري إسيد (المعروف باسم أبو دجانة الفرنسي)، وهو جهادي فرنسي ومسؤول سابق رفيع في تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وقد أدانته محكمة الجنايات في باريس بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية، وكذلك بالتواطؤ في هذه الجرائم المرتكبة بحق نساء إيزيديات وأطفالهن، وحكمت عليه بالسجن المؤبد.

باريس، 20 آذار/مارس 2026 للمرة الأولى، يُدان مواطن فرنسي بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية. كما تُعد هذه السابقة الأولى التي تصدر فيها محكمة فرنسية حكمًا يتعلق بالفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش بحق المجتمع الإيزيدي.
وقد أُدين صبري إسيد بارتكاب، خلال الفترة الممتدة من آب/أغسطس 2014 وحتى عام 2016، جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد امرأتين إيزيديتين وأطفالهما في سوريا، بما في ذلك الأذى الجسدي والنفسي الجسيم، الاستعباد، الاحتجاز، التعذيب، الاغتصاب، الاضطهاد، وغيرها من الأفعال اللاإنسانية. كما أُدين بالتواطؤ في هذه الجرائم لمشاركته في نقل ناجية إيزيدية وعائلتها من موقع استعباد إلى آخر في عام 2015.
وقال **بهزاد فرحان، رئيس منظمة كنيات**:
"بعد ما يقارب 12 عامًا على بدء الإبادة الجماعية، يُعد قرار محكمة الجنايات في باريس اعترافًا حاسمًا من القضاء الفرنسي بالفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش بحق المجتمع الإيزيدي. كما يثبت مسؤولية صبري إسيد عن الجرائم التي تعرضت لها الناجيتان اللتان أدلتا بشهادتيهما بشجاعة وكرامة خلال مرحلتي التحقيق والمحاكمة".
وأضافت **كلمنس بكتارت، محامية الأطراف المدنية**:
"تحقق هذا الحكم بفضل شجاعة وإصرار الناجيات الإيزيديات، اللواتي يقدّرن هذه الإدانة الأولى لمواطن فرنسي من تنظيم داعش بارتكاب الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية".
من الناحية القانونية، يُرسّخ هذا القرار نتيجتين أساسيتين:

- من جهة، يقرّ رسميًا بأن تنظيم الدولة الإسلامية تصرّف وفق خطة ممنهجة ومنسقة، ما يُظهر أن التنظيم قد خطط بعناية لحملته الاضطهادية ضد الإيزيديين حتى قبل الهجوم على جبل سنجار في آب/أغسطس 2014.
- من جهة أخرى، يثبت الحكم أن صبري إسيد لم يقتصر دوره على ارتكاب أفعال الإبادة الجماعية بصفته فاعلًا مباشرًا، بل يُعد أيضًا مسؤولًا كشريك في الجريمة لمشاركته في نقل ناجية إيزيدية وعائلتها من موقع استعباد إلى آخر.

في عام 2019، وبالاستناد إلى معلومات قدمها الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان (FIDH) ومنظمة كنيات، إلى جانب شهادات الناجيات الإيزيديات، تمكنت السلطات الفرنسية من تحديد هوية صبري إسيد وستة من ضحاياه، مما أدى إلى فتح تحقيق قضائي. وبعد خمس سنوات، في عام 2024، أمر قضاة التحقيق بإحالته إلى المحاكمة أمام محكمة الجنايات.
وقد انضمت كل من الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، ومنظمة كنيات، والمؤسسة الإيزيدية الحرة، ومنظمة يزدا، ورابطة حقوق الإنسان كأطراف مدنية في القضية، إلى جانب ثلاث ضحايا إيزيديات وأطفالهن الثمانية.
وقالت **ناتيا نافروزوف، المديرة التنفيذية لمنظمة يزدا:**
"يمثل قرار محكمة الجنايات في باريس خطوة محورية في مكافحة الإفلات من العقاب لمقاتلي تنظيم داعش، إذ لا ينبغي ملاحقة جرائمهم تحت تهم الإرهاب فحسب، بل يجب أيضًا تصنيفها ومحاسبتهم عليها كجرائم دولية — بما في ذلك الإبادة الجماعية — بحق المدنيين والمجتمعات العرقية والدينية".
ويُعتقد أن صبري إسيد قد قُتل في سوريا عام 2018. إلا أنه، نظرًا لعدم اليقين المحيط بظروف وفاته وصحة هذه المعلومات، قررت المحكمة محاكمته غيابيًا .ويضمن هذا الحكم إمكانية اعتقاله وسجنه في حال ظهوره مجددًا في المستقبل، كما يحق له طلب إعادة المحاكمة.

وقالت پري إبراهيم، المديرة التنفيذية للمؤسسة الإيزيدية الحرة:
"*رغم الأهمية البالغة لهذه الأحكام، فإن تحقيق العدالة والمساءلة عن جرائم داعش المرتكبة بين عامي 2014 و2016 لا ينبغي أن يطغى على التحديات المستمرة التي يواجهها المجتمع الإيزيدي في العراق، حيث لا يزال يعاني من ضغوط نفسية شديدة وتهديدات أمنية*".
وأضافت: "*إن عودة نشاط تنظيم داعش في المنطقة لا تزال تشكل خطرًا كبيرًا على مستقبل هذا المجتمع*".

###

للاستفسارات ، يرجى التواصل عبر : info@yazda.org
نبذة عن يزدا:
يزدا هي منظمة غير حكومية وغير ربحية تأسست في عام 2014 استجابةً لجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبها ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحق الإيزيديين وأقليات أخرى في العراق. تدير يزدا مجموعة من المشاريع الإنسانية، والعدالة، والمناصرة، والتنمية، وجميعها تتمحور حول المجتمع والناجين من حيث التصميم والتنفيذ .منذ تأسيسها، تعمل يزدا مع شركاء محليين ودوليين لتقديم خدمات إنسانية وخدمات متعلقة بالمساءلة والمناصرة للفئات الأكثر ضعفًا من الأقليات في العراق، دعمًا لتعافيهم في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية .بدأت المنظمة عملها في العراق منذ أكتوبر 2014، ولديها مكاتب رئيسية في دهوك بإقليم كردستان العراق، إضافةً إلى مكتب فرعي في سنجار بمحافظة نينوى. كما أن يزدا مسجلة كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعراق وإقليم كردستان العراق . على مدى السنوات الثماني الماضية، نمت يزدا لتوظف حوالي 80 موظفًا في المتوسط، وحصلت على دعم من عدد كبير من المانحين، سواء من المؤسسات أو الأفراد، وتمكنت من الوصول إلى عشرات الآلاف من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من خلال برامجها ومبادراتها.